

سنة الظهر القبلية

دلت الأحاديث على مشروعية صلاة ركعتين أو أربع ركعات قبل الظهر ، وأكثر أهل العلم على الأربع .

يقول فضيلة الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة - أستاذ الفقه وأصوله - جامعة القدس - فلسطين .:

لقد ثبت عن الرسول ﷺ في سنة الظهر القبلية أحاديث كثيرة : منها ما فيه أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي ركعتين ، ومنها ما فيه أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي أربعاً .

ما ورد في سنة الظهر:

1. **عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :** (حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي ﷺ فيها) رواه البخاري ومسلم .
2. **عن عائشة رضي الله عنها :** (أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة - أي الفجر -) رواه البخاري . وعن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت: (كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلّي بالناس ، ثم يدخل فيصلّي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلّي ركعتين ، ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيته فيصلّي ركعتين ، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر) **رواه مسلم** .
3. **وعن أم حبيبة قالت:** قال رسول الله ﷺ : (من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة ، أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة) رواه **الترمذي** والنسائي .
4. **وعن عائشة رضي الله عنها (أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها)** رواه الترمذي وهو حديث حسن .
5. **وعن أم حبيبة قالت:** قال رسول الله ﷺ : (من صلى قبل الظهر أربعاً حرّمه الله على النار) رواه الترمذي .



وفي رواية أخرى قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار) رواه أصحاب السنن ، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب ، وقال الشيخ [الألباني](#): صحيح . وغير ذلك من الأحاديث .

وهذه الأحاديث تدل على مشروعية صلاة ركعتين أو أربع ركعات ، [سنة الظهر](#) القبلية، وأكثر أهل العلم على الأربع ، قال الترمذي بعد أن ساق حديث علي : (كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين) وهو حديث حسن. قال الترمذي: ” والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، ومن بعدهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات ” تحفة الأحوذى 2/410 .

6. قال الحافظ ابن حجر أن النبي ﷺ كان تارة يصلي ركعتين ، وتارة يصلي أربعاً ، وعلى هذا حمل اختلاف الروايات ، انظر [فتح الباري](#) 3/301 .

صلاة الأربع ركعات قبل الظهر بتسليمة واحدة:

يستحب أن تكون الركعات الأربع بتسليمة واحدة ، لما ورد في الحديث عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: (أربع ركعات قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن [أبواب السماء](#)) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال الشيخ [الألباني](#): حسن